

أثر تطبيق إدارة المشاريع على المبادرات المجتمعية دراسة تطبيقية على الجمعيات

التابعة لوزارة الموارد البشرية ولتنمية الاجتماعية

مشروع تخرج

إعداد

إشراف

1447هـ/2026م

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

1.3 المقدمة

يعرض هذا الفصل المنهجية المعتمدة في البحث، والأداة البحثية المستخدمة، بالإضافة إلى مجتمع الدراسة المتمثل في الجمعيات التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وعينتها وخصائصها، وطريقة التحقق من صدق وثبات الأداة، وطريقة المعالجة الإحصائية وتحليل البيانات.

2.3 منهجية الدراسة

يعتمد هذا البحث المعنون بـ 'أثر تطبيق إدارة المشاريع على المبادرات المجتمعية: دراسة تطبيقية على الجمعيات التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية' تصميمًا وصفيًا تحليليًا لتحديد مدى تأثير الإدارة المنهجية على فاعلية المبادرات. استُهلكت الدراسة بمراجعة الأدبيات السابقة لتأسيس الإطار النظري واستخلاص أهم المفاهيم والدراسات ذات الصلة. في الجانب الوصفي، تم عرض نتائج استكشاف الاحتياجات وتوصيف خصائص الجمعيات. أما في الجانب التحليلي، فقد استُخدمت استبانة كأداة رئيسية لتجميع البيانات، وتحقق الباحث أيضًا من صدق أداة الاستبانة وثباتها قبل المعالجة، ثم طبقت عليها أساليب تحليل إحصائية مناسبة لاختبار الفرضيات والإجابة عن أسئلة البحث.

3.3 مجتمع وعينة الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من مجموعة العاملين والمتعاملين على اختلاف درجاتهم الوظيفية في الجمعيات التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وقد بلغ إجمالي هذا المجتمع 236 موظفًا أو متعاملًا. ولضمان تمثيل مناسب ودقيق، جرى استخدام معادلة كوكران لتحديد حجم العينة، مع اعتماد هامش خطأ 5% ومستوى ثقة 90% وافترض توزيع استجابة بنسبة 50%. وقد أخذ بعين الاعتبار حجم مجتمع الدراسة الكلي عند حساب العينة لضمان دقة التمثيل، ومن ثم أُرسلت 236 استبانة إلى جميع أفراد المجتمع في خطوة لتعزيز الشمولية. ووردت 202 استجابة فعّالة، اكتمل منها 198 استبيانًا

فقط، ما أسفر عن معدل استجابة عام قدره 83.8%. ويُعتبر هذا المعدل مناسباً ومؤھلاً لإجراء التحليل الإحصائي وفق المعايير المعتمدة (Alubaid et al., 2020).

4.3 مصادر جمع البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد إلى على مصدرين أساسين لجمع المعلومات وهما:

- المصادر الثانوية: أتيح الباحث الاطلاع على عدد من الكتب والمراجع والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع التي بحثت المبادرات المجتمعية إلى جانب الدوريات والرسائل الجامعية التي تناولت موضوع الدراسة، لمعرفة الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسات وكذلك أخذ تصور عام عن آخر المستجدات التي حدثت في موضوعات الدراسة الحالية والتي تتميز بالتغير والتطور المستمر.
- المصادر الأولية: اعتمد الباحث على المصادر الأولية المتمثلة في الاستبانة الاستقصائية بقصد الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة لاختبار فرضيات الدراسة.

5.3 أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة في جمع البيانات الأولية نظراً لما تتميز به من مزايا عديدة، منها انخفاض التكلفة وإمكانية الحصول على كمية كبيرة من البيانات من مصادر متعددة خلال فترة زمنية مناسبة. وقد صُممت الأداة وفقاً لأهداف وفرضيات الدراسة لتشمل عدداً من العبارات التي تعكس محاور الدراسة وأسئلتها بشكل دقيق. وللوقوف على اتجاهات أفراد عينة البحث، تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (1 = لا أوافق بشدة إلى 5 = أوافق بشدة)، كما هو موضح في الجدول (1.3)، حيث تم منح كل درجة أهمية نسبية لتسهيل تحليل النتائج. ولأغراض التحليل الإحصائي، اعتمد الباحث أساليب بسيطة مثل التحليل الوصفي واختبارات الارتباط الأساسية. ونُشرت الاستبانة عبر نماذج Google الإلكترونية التي تنظم البيانات وتحللها تلقائياً، حيث أُرسلت لجميع العاملين وبعض المتعاملين مع جمعية مودة بمدينة جدة. وقد جمع النظام تلقائياً جميع الردود المكتملة، لتضمينها في العينة النهائية وتحقيق نتائج دقيقة وموثوقة، وتحليلها مع جداول الوقت المحددة مسبقاً لضمان سير عملية البحث بشكل فعال.

جدول (1): قيم ومعايير كل وزن من أوزان المقياس الخماسي المعتمد في الدراسة.

المقاييس				العلامة
منخفضة جداً	0 إلى أقل من 1	نادراً جداً	لا أوافق بشدة	1
منخفضة	1 إلى أقل من 2	نادراً	لا أوافق	2
متوسطة	2 إلى أقل من 3	أحياناً	محايد	3
مرتفعة	3 إلى أقل من 4	غالباً	أوافق	4
مرتفعة جداً	4-5	دائماً	أوافق بشدة	5

وتتضمن الاستبانة الأجزاء التالية:

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية لأفراد وحدة المعاينة

يتناول هذا الجزء تحليل البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة عبر ستة متغيرات رئيسية: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في المبادرات المجتمعية، المركز الوظيفي، تصنيف طبيعة العمل المجتمعي، وحجم الأعمال الاجتماعية التي نَقَّذتها الجمعية خلال العام الجاري. يهدف هذا التحليل إلى وصف ملامح العينة بدقة وإجراء مقارنات أولية لفهم مدى تأثير هذه المتغيرات على استجابات الأفراد في متغيرات الدراسة.

الجزء الثاني: تقييم واقع المبادرات المجتمعية في الجمعيات التابعة لوزارة الموارد البشرية ولتنمية الاجتماعية

يتناول هذا الجزء تقييم الوضع الحالي للمبادرات المجتمعية في جمعية مودة للتنمية الأسرية في جدة. سيتم تحليل فعالية المبادرات المنفذة وأثرها على المجتمع المحلي.

الجزء الثالث: قياس المتغيرات المستقلة والتابعة في الدراسة

يركز هذا الجزء على قياس المتغيرات المستقلة والتابعة في إطار الدراسة، حيث سيتم تحليل العلاقة بين هذه المتغيرات وكيفية تأثيرها على النتائج المتعلقة بالمبادرات المجتمعية.

الجزء الرابع: معوقات المبادرات المجتمعية في الجمعيات التابعة لوزارة الموارد البشرية ولتنمية الاجتماعية

يستعرض هذا الجزء التحديات والمعوقات التي تواجه المبادرات المجتمعية في الجمعيات التابعة لوزارة الموارد البشرية ولتنمية الاجتماعية، وسيتم تحليل العوامل التي تعيق تنفيذ البرامج بفعالية وكيف يمكن التغلب عليها لتحسين الأداء العام للمبادرات.

6.3 ثبات الأداة

من أجل تقييم الاتساق الداخلي لأداة البحث في دراسة «أثر تطبيق إدارة المشاريع على المبادرات المجتمعية: دراسة تطبيقية على الجمعيات التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية»، استخدم الباحث اختبار كرونباخ ألفا، وهو الاختبار الأشهر لقياس الثبات الداخلي. وبينت حسابات الاتساق عبر ميزة موثوقية SPSS Statistics إصدار 25 أن قيمة α المعيارية تتجاوز 0.60، وهي نسبة مقبولة في بحوث الإدارة. بالتالي، اعتُمدت استجابات المبحوثين في عملية التحليل بثقة عالية (Heale & Tyrcoss)، 2015).

جدول (2): نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (ألفا كرونباخ).

المقياس	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا
قياس واقع المبادرات المجتمعية في الجمعيات التابعة لوزارة الموارد البشرية ولتنمية الاجتماعية	5	0.848
تخطيط المشروع	4	0.903
التواصل في المشروع	4	0.819

0.784	4	الرقابة والتحكم في المشروع
0.780	4	التمكين الاقتصادي
0.855	4	التمكين الثقافي
0.802	4	التمكين الاجتماعي
0.951	13	معوقات المبادرات المجتمعية في الجمعيات التابعة لوزارة الموارد البشرية ولتنمية الاجتماعية

لم يكن قياس الصلاحية التنبؤية والصلاحية المتزامنة ممكنًا لهذه الدراسة لأن عدد المبادرات داخل منظمة الدراسة محدود.

7.3 أساليب المعالجة الإحصائية

استخدمت الدراسة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في إجراء التحليل الوصفي واختبار الفرضيات من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- الإحصاء الوصفي: وذلك لعرض خصائص أفراد العينة ووصف إجاباتهم، من خلال استخدام ما يلي:
 - التكرارات والنسب المئوية: سيتم استخدامها لقياس التوزيعات التكرارية النسبية لخصائص أفراد العينة وإجاباتهم على عبارات الاستبانة.
 - الوسط الحسابي: سيتم استخدامه كأبرز مقاييس النزعة المركزية لقياس متوسط إجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبانة.
 - الانحراف المعياري: سيتم استخدامه كأحد مقاييس التشتت لقياس الانحراف في إجابات أفراد العينة عن وسطها الحسابي.

– الإحصاء التحليلي تستخدم الدراسة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك ليتمكن من تطبيق الأساليب والمؤشرات الإحصائية التالية:

- تحليل الانحدار المتعدد (Multiple regression) بهدف اختبار أثر المتغيرات المستقلة مجتمعة على المتغير التابع.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط: (Simple Regression) لاختبار أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.
- اختبار (Kourosis) لاختبار التوزيع الطبيعي.
- معامل ثبات أداة الدراسة (Cronbach Alpha) لاختبار ثبات أداة الدراسة.

8.3 اختبار التوزيع الطبيعي

للتأكد من مطابقة البيانات لافتراض التوزيع الطبيعي، أجرى الباحث اختباري الالتواء (Skewness) والتفلطح (Kurtosis). توضح نتائج الجدول (3.3) أن قيم عامل الالتواء لجميع المتغيرات أقل من 1، وقيم التفلطح أقل من 2، مما يدل بوضوح على خضوع البيانات للتوزيع الطبيعي ويؤهلها لاستخدام الأساليب الإحصائية الفرضية القائمة على هذا الافتراض.

جدول (3) اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات.

التمكين الاجتماعي	التمكين الثقافي	التمكين الاقتصادي	الرقابة والتحكم في المشروع	التواصل في المشروع	تخطيط المشروع		
198	198	198	198	198	198	Valid	N
0	0	0	0	0	0	Missing	
-0.465	-0.310	-0.600	-0.054	-0.003	-.0237	Skewness	
0.173	0.173	0.173	0.173	0.173	0.173	Std. Error of Skewness	

-0.024	-0.541	-0.558	-0.066	-0.672	-0.555	Kurtosis
0.344	0.344	0.344	0.344	0.344	0.344	Std. Error of Kurtosis

9.3 الاعتبارات الأخلاقية

تُعد الاعتبارات الأخلاقية ركيزة أساسية في هذه الدراسة المعنونة «أثر تطبيق إدارة المشاريع على المبادرات المجتمعية: دراسة تطبيقية على الجمعيات التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية». ولضمان احترام خصوصية المشاركين وسريّة معلوماتهم، صمّم الباحث الاستبانة دون طلب بيانات شخصية (كالاسم أو العنوان أو البريد الإلكتروني والهاتف)، ونشرها عبر Google Forms مع توضيح سرية البيانات في رسالة الترحيب. كما بيّن الباحث أهداف الدراسة وفوائد المشاركة وشروطها في القسم الأول من الاستبيان، فكانت المشاركة طوعية بالكامل دون ضغوط، مع ضمان عدم معرفة هوية المستجيبين طوال عملية جمع وتحليل البيانات.